

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس الخامس

والأربعون: سورة آل عمران من الآية 39 إلى الآية 511

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله يا رب الصوت جيد اعتذر حقيقة عن التأخر لكن سبحان الله قدر الله سبحانه وتعالى تأخرت صلاة الفجر اليوم في المسجد الله المستعان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:00:23](#)

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم نجوا المستضعفين من عبادك في مشارق الارض وفي مغاربها - [00:01:05](#)

اللهم انصر عبادك المجاهدين في غزة يمكنهم من رقاب الكافرين. اللهم انصر عبادك المجاهدين في الشام فتح لهم فتحا مبينا وبصرهم بما يحاك لهم يا ارحم الراحمين عبادك المجاهدين في كل مكان يا اكرم الاكرمين - [00:01:24](#)

حياكم الله ايها الكرام واعتذر من البداية على شيء من رداءة الصوت اليوم لكن الحمد لله يعني شيء من الوعكة الصحية التي نسال الله سبحانه وتعالى نكفر بها الذنوب والخطايا يا ارحم الراحمين - [00:01:44](#)

وصلنا ايها الكرام في رحلة الانسان في القرآن الى قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين - [00:02:00](#)

ما زلنا نعيش ايها الكرام في رحلة الانسان في القرآن في افياء هي سورة ال عمران وهذه السورة كما قلنا القسم الاول منها وحوار مع اليهود والنصارى باعتبارهما الاديان الاكثر انتشارا في العالم. وهي ايضا اديان سماوية بعث الله عز وجل - [00:02:22](#)

اليهم رسلا هناك موسى وعيسى السلام فكان الحوار الكبير النبي صلى الله عليه وسلم وبين هذين الدينين سورة ال عمران في قسمها الاول هي متخصصة في هذا. في الحوار مع - [00:02:43](#)

اه اليهود وفي الحوار مع النصارى. هذه الآية هي جزء من الحوار مع اليهود واليهود من عقائدهم الفاسدة انهم كانوا يقولون دوما للنبي صلى الله عليه وسلم انه لا يوجد نسخ للشرائع. انتم تعرفون ان شريعة الاسلام - [00:03:00](#)

لتنسخ الشرائع السابقة بعد مجيء النبي صلى الله عليه وسلم انما يتحاكم الى القرآن ولا يتحاكم لا الى شريعة موسى ولا الى شريعة عيسى. فاليهود من عقائدهم ان النسخ لا يجوز - [00:03:19](#)

وكانوا دائما يقولون ان النسخ يعني البدء ما معنى البدء كانوا يقولون اذا قلنا ان شريعة موسى قد نسخت بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهذا يعني ان الله سبحانه وتعالى قد بدا له شيء لم يكن باديا له سابقا. وهذا يدل على الجهل في الله - [00:03:36](#)

ولذلك يرفضون فكرة النسخ بتاتا يقولون اذا قلنا ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم نسخت بشريعة موسى فهذا يعني ان الله سبحانه وتعالى قد بدا له شيء لم يكن عارفا به سابقا. وهذا جهل بالله لا نقبله. بالتالي نحن - [00:04:00](#)

متمسكون بالتوراة ولا نحيد عنها. هكذا كانوا يقولون النبي صلى الله عليه وسلم اننا ستنمك بالتوراة لاننا لا يجوز ان نبدل شرائعنا. ولا يجوز ان تنسخ شريعة من شرائع الله - [00:04:19](#)

الله سبحانه وتعالى هنا يكذبهم في ذلك كيف لا يجوز النسخ؟ هذا اولاً ثاني ولماذا النسخ يعني البدء؟ وهذه فكرة خاطئة النسخ يعني ان هناك شريعة معينة صلاحية لمدة معينة ثم انتهت هذه الصلاحية. بل حتى في القرآن الكريم هناك آيات تنسخ - [00:04:33](#)

هناك آيات انزلها الله سبحانه وتعالى لامد معين ثم بعد ذلك نسخها بايات اخرى فالنسخ لا يعني البدأ وانما يعني انتهاء صلاحية حكم

مبادئ صلاحية حكم اخر الله سبحانه وتعالى صاحب الامر من قبل ومن بعد - [00:04:54](#)

يصرف الامور كما يشاء فلذلك هنا قال سبحانه وتعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة اسرائيل ماذا من هو اسرائيل؟ هذا هو السؤال الاول. اسرائيل هو يعقوب عليه السلام - [00:05:17](#)

اسرائيل هو يعقوب عليه السلام ومعناه عبد الله لما انزل الله سبحانه وتعالى نوحا من السفينة كان مباح لنوح عليه السلام ان يأكل جميع اصناف البهائم وجميع اصناف الاطعمة يعقوب عليه السلام يعقوب عليه السلام - [00:05:40](#)

حرم على نفسه ماذا ان يأكل ماذا الابل والبانها. حرم على نفسه الابل والبانها. تمام ولما جاءت التوراة استمروا على هذا الله سبحانه وتعالى يبين لهم انهم كيف تقولون ان النسخ لا يوجد في الشرائع - [00:06:05](#)

فهاون عليه السلام ها هو نوح عليه السلام كان يأكل جميع البهائم ثم جاءت التوراة بتحريم اكل الابل والبانها تبعا لما كان عليه يعقوب تبعا لما كان عليه يعقوب وهنا ساسر لكم الحديث الذي ذكره ابن كثير رحمة الله تعالى عليه في هذه الاية - [00:06:27](#)

سأسود عليكم الحديث الذي ذكره ابن كثير في هذه الاية حتى يتضح لكم اكثر واكثر كان نقاش اليهود ومعاناة النبي صلى الله عليه وسلم معهم في هذا الصدد او هو ليس حديثا وانما السياق الذي قاله ابن كثير رحمة الله تعالى عليه معلقا على هذه الاية - [00:06:55](#)

يقول ابن كثير عليه رحمة الله لما تقدم السياق في الرد على النصارى وفي اعتقادهم الباطل المسيح عيسى ابن مريم وتبيين زيف ما ذهبوا اليه وظهور الحق واليقين في امر عيسى وامه - [00:07:20](#)

وكيف خلقه الله بقدرته شرعت الايات في الرد على اليهود قبحهم الله وبيان ان النسخ الذي انكروا وقوعه وجوازه قد وقع فان الله سبحانه وتعالى قد نص في كتابهم التوراة. يعني الله عز وجل نص لهم في التوراة واعطاهم هذا الموضوع. مش انتم يا يهود تؤمنون

- [00:07:34](#)

الستم يا يهود تؤمنون بالتوراة ماذا ذكر لكم في التوراة ان نوحا عليه السلام لما خرج من السفينة اباح الله له جميع دواب الارض يأكل منها - [00:07:55](#)

ثم بعد هذا حرم اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام حرم على نفسه الابل والبانها اتبعه بنوه اللي هو احفاد بنو اسرائيل على ذلك.

وجاءت التوراة بتحريم ذلك. يعني بتحريم الابل والبانها تبعا لمن؟ تبعا ليعقوب عليه السلام - [00:08:09](#)

طب اليس ما فعله؟ اليس ما جاءت به التوراة من تحريم الابل والبانها هو نسخ لما كانت عليه شريعة نوح عليه السلام وانتم تقبلتموه ورضيتم به وكثير من الامور فمثلا وكذلك الله سبحانه وتعالى - [00:08:31](#)

كان اذن لادم بان يزود بناته من ابناؤه كانت حواء تأتي بالبطن الاول فيه ذكر وانثى ثم تأتي بالبطن الثاني فيه ذكر وانثى وكان الذكر من البطن الثاني يزوج من البنت التي في البطن الاول - [00:08:49](#)

والذكر الذي في البطن الاول يزوج من البنت في البطن الثاني ثم بعد ذلك هذه الامور نسخت تم تكاثر البشر وقل ذلك في احكام كثيرة الله سبحانه وتعالى اراد ان يبين لليهود انهم كذبة - [00:09:07](#)

في قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم ان الشرائع لا يجوز ان تنسخ بل هو شيء طبيعي ان الشرائع تنسخ. وهذا اصلا ما وقع في توراتكم فان توراتكم نسخت كثيرا من الشرائع التي كانت سابقة - [00:09:23](#)

فلماذا الان عندما جاء محمد صلى الله عليه وسلم ادعواكم الى الاسلام والى التمسك بشريعته ادعيتم ان الشرائع لا تنسخ وبالتالي نحن متمسكون بشريعة التوراة فهذا نوع من تلاعب بني اسرائيل المعتاد والهوى المبطن لرفض الاسلام لكن دائما يحاولون ان يجدوا

شماعات يعلقوا عليها هذا الرفض - [00:09:38](#)

اذا قال تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة كل الاطعمة كانت حلالا لبني اسرائيل الا ما حرمه اسرائيل على نفسه. قلنا ماذا حرم اسرائيل على نفسه - [00:10:01](#)

قبل ان تنزل التوراة عليهم انه التوراة نزلت على موسى بعد يعقوب كان اسرائيل حرم الابل والبانها الله عز وجل يقول لهم هذا الحكم وهو تحريم الابل والبان وهو شكل من اشكال النسخ - [00:10:21](#)

هو شكل من اشكال النسخ ملفاة بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين اتلوها ان كنتم صادقين ان الشرائع لا تنسخ فان التوراة تخبركم لوقوع النسخ سبحانه وتعالى بعد ذلك يقول فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون. عاد اذا انتم مصرّون على الكذب - [00:10:35](#)

انتم تظلمون انفسكم صدق الله اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا الله عز وجل يقول الله هو الصادق وانتم كذبة. في ادعائكم عدم جواز النسخ. يعني اذا جئتم بالتوراة او لم تأتوا بالتوراة - [00:10:56](#)
اعترفتم او لم تعترفتم الله عز وجل صادق ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قليلا فنصيحتنا لكم يا بني اسرائيل اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. والحديث هو المائل الى الحق - [00:11:14](#)
الحنيف هو المائل الى الحق اتبعوا ملة ابراهيم وهو كان مائلا الى الحق ميالا له في كل اموره. وما كان من المشركين كما تزعمون اليهود كانوا يقولون ان ابراهيم كان - [00:11:31](#)

يهوديا وكان يفعل مثلنا من الشرقيات. فالله سبحانه وتعالى يقول اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. الملة الحقيقية فان ابراهيم كان يهودي ولا نصرانيا وما كان مشركا ايضا الله سبحانه وتعالى هنا اتى الى ذكر الكعبة - [00:11:46](#)
وقال ان اول بيت وضع للناس يعني ان اول بيت وضع لعبادة الناس لربهم ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. الله سبحانه وتعالى جعل الكعبة البيت الحرام - [00:12:04](#)

جعلها سبحانه وتعالى اول بيت وضع على هذه الارض لعبادة الله وقيل ان اول من بناها الملائكة ثم ابراهيم عليه السلام اعاد بناء البيت ورفع قواعده مع ابنه اسماعيل الله سبحانه وتعالى يخبر عن مركزية البيت الحرام وعن مركزية الكعبة التي هي اول بيت وضع في الارض - [00:12:21](#)

عبادة الله سبحانه وتعالى بل وضعت قبل بيت المقدس في اربعين عاما ووضعها الله سبحانه وتعالى لتكون بركة في الارض. فهذه الكعبة هي بركة الارض وهي هدى للعالمين وهي يعني بوصلة الايمان - [00:12:46](#)
وصلت الايمان والهدى والارشاد عند اقيائها وفي ظلّالها فيه آيات بينات وفي آيات بينات مقام ابراهيم مقام ابراهيم نستطيع ان نقول هو بدل بعض من كل. الله عز وجل يقول هذا هذه الكعبة - [00:13:03](#)

بيت الله الحرام فيها دلائل واضحات على توحيد الله سبحانه وتعالى ومن هذه الدلائل وهي مقام ابراهيم وهو المكان او الحجر الذي وضع عليه ابراهيم قدميه وضع عليه ابراهيم قدميه وهو بينيه. الله سبحانه وتعالى حفظ اثار اقدام ابراهيم - [00:13:23](#)
على هذا الحجر لتكون دلالة على اصالة هذا البيت. لتكون دلالة على اصالة هذا البيت وهنا يعني هذا السياق لما يقول سبحانه وتعالى ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:13:46](#)

ربما يقول البعض يعني ما مناسبة ذكر الكعبة في الاثناء النقاش مع بني اسرائيل وما علاقة ايضاً ذكر الحج الى الكعبة في ثنايا الحوار مع بني اسرائيل بنو اسرائيل كانوا متشبهين ببيت بيت المقدس - [00:14:05](#)
باعتباره انه ميراث انبيائهم وكان الله سبحانه وتعالى قد امر اليهود وامر النصارى بان يحجوا الى بيت الله الحرام في الكعبة لكنهم بقوا مصرين على عدم الحج الى الكعبة بيت الله الحرام - [00:14:23](#)

وكانوا يقولون هذه للعرب واما نحن فعندنا بيت المقدس الله سبحانه وتعالى امرهم بان يتوجهوا الى بيت الله الحرام الى الكعبة وهذا ليس انتقاصا من بيت المقدس فهو منطقة مباركة لكن ما هو اعظم منها بيت الله الحرام - [00:14:41](#)
اليهود والنصارى رفضوا الحج الى بيت الله الحرام ورفضوا التوجه اليهما وهدى الله اهل الاسلام من الحج الى بيته الحرام. كما ان الله سبحانه وتعالى صرف اليهود والنصارى عن يوم الجمعة - [00:15:02](#)

اليهود اتخذوا يوم السبت والنصارى اتخذت يوم الاحد. كذلك صرفهم الله سبحانه وتعالى صرف يعني قلوبهم عن بيت الله الحرام ليكون هو معلم الدين الختامي. دين محمد صلى الله عليه وسلم. فمع انه دعاهم عرض على اليهود الحج الى الكعبة - [00:15:20](#)
فرفضوا وعرض على النصارى في ايامهم الحج الى الكعبة. فرفضوا فهدى الله امة محمد صلى الله عليه وسلم. للحج اليها واراد الله

ان يبين لليهود ان اول بيت وجد على الارض هذا لليهود والنصارى ايضا تستطيع تقول اول بيت وجد على الارض لتوحيد الله ليس بيت المقدس - [00:15:39](#)

ان اول بيت وجد على الارض لتوحيد الله هي الكعبة التي ترفضون الحج اليها. وتوجيه قلوبكم نحوها وقال بل هناك آيات بينات. ها فيه آيات بينات يعني هناك علامات واضحات تدل على اصالة - [00:15:59](#)

في هذا البيت وهو الكعبة وتقدمه على بيت المقدس. ما هي الايات البينات الواضحات التي تدل على اصالة الكعبة تقدمها على بيت المقدس مقام ابراهيم الذي كان قبل اليهود وقبل النصارى - [00:16:17](#)

وقبل كل هذه الاديان التي تفرعت ابراهيم هناك اثار لقدميه عند الكعبة تدل على انه هو من احتفى بها واسسها وبناها. طبعا ليش السلام على ابراهيم برجع بقول انه سيدنا ابراهيم عليه السلام كانت كل من اليهود والنصارى تنسبها لنفسه. الله عز وجل يقول لهم اين اثار ابراهيم - [00:16:38](#)

هل اثاره في بيت المقدس؟ ام اثاره عند الكعبة اذا لماذا ترفضون التوجه نحوها؟ اذا كنتم تدعون انكم على ملة ابراهيم عليه السلام. ولذلك قال سبحانه ان اول بيت وضع للناس الذي - [00:17:01](#)

بيكة هذا قبر بيت المقدس الذي انتم ترفضون الحج الى الكعبة من اجله فيه آيات بينات هناك علامات ودلالات واضحة على اوليته مقام ابراهيم ثم قال ومن دخله كان امنا - [00:17:16](#)

وهذه قاعدة شرعية ايضا ان من يدخل الى بيت الله الحرام فانه يؤمن خلاف الفقهي في قضية تطبيق الحد داخل حدود الحرم وعدم تطبيقه. او ان الانسان اذا فعل جريمة ثم لاذ بالحرم. وانما المراد - [00:17:34](#)

ان الاصل ان من يدخل الى بيت الله الحرام في طلب الامان يؤمن فهذه ميزة ولذلك لا يجوز القتال لا يجوز ابتداء القتال داخل بيت الحرام لا يجوز ابتداء القتال - [00:17:51](#)

داخل بيت الله الحرام وانما تدافع عن نفسك اذا قوتلت اذا هوجمت اما ان يقاتل داخل بيت الله الحرام لا يجوز. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته الشهيرة - [00:18:08](#)

يوم فتح مكة في خطبته الشهيرة في حجة الوداع ان مكة حرما لله ولم يحرمها الناس وانما احلت لي ساعة من نهار وانما احلت لي ساعة من نهار الوحيد الذي اذن له ان يبتدأ القتال داخل مكة - [00:18:23](#)

والنبي محمد صلى الله عليه وسلم اذن له ان يقاتل فيها ساعة واحدة وهي ساعة فتح مكة ثم قال وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس. لا يجوز لاحد ان يبرر لنفسه ابتداء القتال - [00:18:43](#)

داخل بيت الله الحرام وداخل حرم مكة. لان الله اراد ان تكون هذه المنطقة منطقة امان للناس. لا قتال فيها لا ترفع فيها السيوف ولا تسفك فيها الدماء لانها منطقة عبادة وتقرب الى الله لا منطقة قتال وساحة معارك - [00:18:59](#)

ولذلك قال ومن دخله كان ولذلك العرب كانت تدرك ذلك حتى العرب في الجاهلية وفي العملة في الجملة كانوا يدركون ذلك وكانوا يحترمون اجواء الحرم وكانوا يحرسون قدر المستطاع الا يكون هناك سفك اي شيء داخل حدودي بيت الله الحرام - [00:19:18](#)

ثم قال سبحانه ومن كفر فان الله غني عن العالمين من يكفر ببيت الله الحرام ويرفض الحاج اليه سواء انتم يا يهود او نصارى او من حتى من امة الاسلام. من يكفر بهذه الشعيرة ويرفض الحج لبيت الله الحرام - [00:19:38](#)

يا نادر لها فان الله سبحانه وتعالى غني عنه وعن عبادته وعن توجهه الى بيته الحرام ثم قال سبحانه قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله الله شهيد على ما تعملون. الله عز وجل هنا يؤنب اليهود والنصارى - [00:19:54](#)

على عدم ايمانهم بماذا؟ بالقرآن الذي هو مصدق لما بين ايديهم من التوراة والانجيل اهل الكتاب لما تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا لماذا هذا الاصرار على حرث الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:13](#)

لما تصدون كما قلنا في المجلس الماضي انهم بذلوا جهود مضية في صرف الصحابة الكرام عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يقول تبغونها عوجا؟ تريدون الاعوجاج - [00:20:31](#)

لماذا لا تريدون الاستقامة؟ لا تريدون الهدى المستقيم الصراط المستقيم ان يوصل الى الله عز وجل. وتبغون الطريق المعوج وانتم شهداء وانتم شاهدون على ان ما يقوله محمد صلى الله عليه وسلم حق - [00:20:45](#)

انه موافق في العقائد لشريعة موسى وفي العقائد لشريعة عيسى. ولكن وما الله بغافل عما تعملون. ثم هنا الله عز وجل يحذر الصحابة الكرام ان يصغوا لبني اسرائيل. فيقول يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب - [00:21:00](#) يردوكم بعد ايمانكم كافرين الله عز وجل يحذر الصحابة في المدينة ويحذر المسلمين في كل مكان من الاصغاء لليهود ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. طبعاً هنا ذكر فريقاً لانه ليس كل اهل الكتاب في الحقيقة كانوا يمارسون هذه الممارسات وانما هناك طائفة - [00:21:18](#)

منهم هم الذين كانوا يشتغلون على حرف المسلمين وصرفهم. وهناك طائفة اخرى سيأتي بعد قليل الانصاف مع طائفة وان كانت هي الاقل لكن انها موجودة فيهم طائفة امنت واسلمت بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم. فلذلك القرآن يعلمنا الانصاف - [00:21:43](#) ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. اعملوا لكم انتكاسة ما ينكر عليهم انه كيف تكفرون؟ يعني يقول للصحابة كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله - [00:22:02](#)

وفيكم رسوله الله عز وجل ينكر على من قد تكون ضعفت نفسه واصغى قلبه قليلاً الى ما حاكه اليهود ينكر عليهم لماذا تكفوا؟ كيف ويستنكر ذلك وانت تتلى عليك آيات منزلة من الله وفيكم رسول الله - [00:22:17](#) يعطيك كل شيء الاجابات الشافية والحد الواضحة والبيينة. هل يمكن لانسان يكفر عنده كل هذه الامور؟ والبيئات الواضحات الجليات. لكن هنا يعلمنا قال ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. دائماً الانسان قد تأتيه مراحل ضعف قد تأتيه لحظات فتور - [00:22:38](#)

قد تأتي لحظات فيها الشبهات تجتمع على قلبه وفكره شبهات اهل الباطل مع كلام اهل الحق فتلتبس عليه الامور وهنا لا منجى ولا منجى منك الا اليك يا رب. هنا يعلمنا الله عز وجل ان نلتجأ اليه وان نعتصم به فيقول ومن يعتصم بالله - [00:22:58](#) الذي يعتصم بالله يتمسك بشرعه يتمسك بالآيات البيئات ويتمسك بالقرآن وبنهج محمد صلى الله عليه وسلم. ويحقق هذه العبودية اللاتجاء الى الله والاعتصام به. هنا يهدي الى صراط مستقيم. اما من يعتمد على ذكائه وعقله ويفتح الباب للهوى ليدخل - [00:23:16](#) في حياته ويرخي اذنه لكل مشاركة وواردة فهذا ينحرف عن الصراط المستقيم الله عز وجل يعلمنا منهجا وهو ضرورة الاعتصام بالله ثم يقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:23:38](#)

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون هذا الكلام موجه للصحابة الكرام بضرورة ان يتقوا الله عز وجل حق التقوى في السر والعلن اتقوا الله مش فقط اتقوا الله. بل حق التقوى في السر والعلن - [00:23:57](#) اتقوا الله عز وجل فاحفظوا جوارحكم عن الحرام واحفظوا عقولكم عن الحرام. واحفظوا فروجكم عن الحرام واحفظوا بطونكم عن الحرام. فان من اتقى الله التقوى يا اخواني ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. هذا معنى التقوى بمعناها ودلالاتها - [00:24:16](#) ان تجعل بينك وبين مساخط الله وبين ما يغضب الله وقاية من الاعمال الصالحة من الاعمال الصالحة ومن حفظ الجوارح عن الاعمال الفاسدة الاعمال الصالحة وترك الاعمال الفاسدة هي اساس تقوى الله سبحانه وتعالى. يعني هو هو المجن هو الترس. الذي تضعه -

[00:24:34](#)

وبينك وبين سخط الله عز وجل وعقابه. ثم امره قال ولا تموتن الا وانتم مسلمون وهذا امر بماذا؟ بالثبات. لما يقول ولا تموتن الا وانتم مسلمون وليس امر ان يحددوا ساعة الموت. ان ساعة الموت هي بيد الله سبحانه وتعالى. لكن يقول لهم ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يعني واثبتوا - [00:24:58](#)

على هذا الدين واياكم ان ترتدوا على اعقابكم خائبين. لا تموت الا وانت مسلم. يعني انا امرك بالثبات انا امرك بالتمسك مهما كانت الظروف قاسية ومهما كانت الشهوات جارئة. لا تموتن الا على الاسلام لان من لم يمت على الاسلام - [00:25:22](#) والله خسر خسرانا مبيناً من لم يمت على الاسلام وعلى لا اله الا الله خسر خسرانا مبيناً وحقيقة مجرد ان تتخيل ان انسان لا

يموت على التوحيد وماذا ستكون نهايته - 00:25:44

وهي الخلود الابدي في نار جهنم حقيقة الامر مفزع يعني في الدنيا مهما طال العذاب مهما طال الحصار مهما طال الالام الذي يصبر الانسان ما هو وجود نهاية لابد منها - 00:26:01

لكن لما تنظر في قضية ما بعد الموت ومن ينتظر الانسان من الاهوال يكون اكبر خوف لخوف الانسان ان ما بعد الموت انت تتكلم عن امور ابدية لا تنتهي يعني لو كان عذاب النار ينتهي - 00:26:17

تصبر الكافرون انفسهم لكن عذاب النار لا ينتهي عشقاء النار لا ينتهي وسواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من معيص انتهى كل شيء فلذلك اعظم قضية يجب على الانسان ان ينشغل بها ويفكر بها وتأخذ عقله وفكره. والثبات على الدين - 00:26:34

والا يفعلوا الامور التي تؤدي الى الانتكاسات والعياذ بالله لا يفعل الامور التي تؤدي الى الانتكاسات لان الانتكاسة تعني الخلود الالملي في نار جهنم ولا مساحة لهذا يعني ما في مجال للخطأ في هذا الموضوع - 00:26:57

في امور ماشي يخطئ فيها الانسان كلنا ذاك الرجل الخطاء تزل عينه تزل قلبه يزل لكن الانتكاسة والردة عن دين الله عز وجل ونموت على الكفر. هذي ما فيها مجال للخطأ - 00:27:13

لانه الخطأ فيها سيكلفك كثيرا كثيرا بل يكلفك شيء لا يمكن ان يتصور من العذاب الابدي والخلود السرمدي نسأل الله سبحانه وتعالى ان لا نموت الا ونحن مسلمون وان يكون اخر حالنا من الدنيا لا اله الا الله - 00:27:29

ثم هنا يأمره سبحانه وتعالى كيف يكون موقفهم في مواجهة اليهود الصحابة كانوا محتاجين لهذا الموقف وامة محمد صلى الله عليه وسلم دائما تحتاج الى هذا الموقف لمواجهة اعدائها يقول سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا - 00:27:49

ولا تفرقوا هذه القاعدة الكبرى والكلية والتي دائما ندندن بها في المحافل الخاصة والعامة وتقرأ على المنابر ويسطر في كتب وتبتدى بها الدروس والمحافل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:28:08

الله سبحانه وتعالى امرنا هنا بامرين لابد منهما لتحصيل النجاة لامة محمد صلى الله عليه وسلم وليحصل الظفر والنصر اولا الاعتصام ثانيا ان يكون على حبل الله وهو دينه اذا الله عز وجل لم يأمرنا فقط بالاعتصام - 00:28:26

من امرنا بالاعتصام وامرنا على ماذا يكون الاعتصام؟ قال واعتصموا بس مش باي شيء لانه بعض الناس اليوم في الساحة اسلامية هو فقط ماخذ واعتصم لم يأخذ القسم الثاني بحبل الله - 00:28:50

وبعض الناس يقول لك واعتصموا بحبل الله جميعا. وهو في الواقع يجمع في صفه الاسلامي والليبرالي والعلماني والبوذي وكل شيء. ويقول لك بعد ذلك اين حققنا الاعتصام يا رب ويدعو الناس الى هذا هذا ليس من الاعتصام في شيء - 00:29:07

بعض الناس يريد ان الكل يجتمع مهما كان فكره ومهما كانت عقائده وطرائقه كان مسلم موحد كان ليبرالي حلماني برجماتي حدائي كل يعني نعطي المهم شي اننا ما دمنا مسلمين فاننا نجتمع. لا لا هذا كلام ما هو صحيح - 00:29:24

وانما الله سبحانه وتعالى امر ان تكون قاعدة الاعتصام هي دينه وشرعه الحنيف يدينه وشرعه الحنيف واعتصموا بحبل الله. اي اعتصام لا يقوم على هذه المبدأ على حبل الله لا قيمة له. لا في انتاج نصر - 00:29:42

في تحقيق ظفر لان الله عز وجل انما امر بشيء فلا ينجح الا اذا فعلنا ما امر. ان يكون الاعتصام على قاعدة الشرع واعتصموا بحبل الله جميعا ولتأكيد قيمة الاعتصام بدين الله. والا نختلف فيه قال ولا تفرقوا - 00:30:01

يعني اتى به بصيغة الامر ثم نهى عن مقابله واعتصموا ولا تفرقوا ثم ليؤكد لهم قيمة هذا التآلف على دين الله سبحانه وتعالى وضرورة ان نجمع قلوبنا عليه والا نختلف فيه. ذكرهم بسارف حالهم. فقال واذكروا نعمة الله عليكم - 00:30:21

اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. تذكروا كيف كنتم مختلفين متقاتلين. متنازعين. فقد كان الاوس والخزرج بينهم من الحروب حينما كادوا يفنيهم ما كاد يفنيهم. فالله عز وجل يبين لهم قيمة هذا الدين الذي الف قلوبهم عليه. فتمسكوا بدينكم ولا تجعلوه سببا لعودة - 00:30:41

مرة اخرى كنتم اعداء فالف بين قلوبكم على هذا الدين واصبحت بنعمته اخوانا في العقيدة فايكم ان ان يكون الدين سببا لاختلافكم

ثم قال وكنتم على شفا حفرة من النار - [00:31:03](#)

كنتم على طرف حفرة من النار لو متم قبل ان تسلموا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فانقذكم منها. يعني هذا الدين تمسككم قم به كان سبب في انقاذك من النار - [00:31:21](#)

اذا هذا الدين يستحق ان نبذل له نستحق ان نجتمع عليه انه وكان سبب تألف القلوب عليه وكان سبب نجاةنا من النار كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون وبدلا من ان ينشغل بعضكم ببعض - [00:31:36](#)

يا ايها المسلمون وبدلا من ان يكون شأنكم ان يسقط بعضكم بعضا بالعكس وجهوا طاقتكم في الحياة لماذا؟ للآخرين للذين لم يقبلوا على هذا الدين لدعوتهم الى هذا الخير. ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - [00:31:53](#)

يعني هذا الذي ينبغي ان تنشغلوا به بدلا من ان ينشغل بعضكم ببعض ويطاحن بعضكم بعضا انشغلوا ادخال الناس الى دين الله افواجا. هذا هو المهم. فقال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا. ثم قال بعد ذلك ولتكن منكم امة - [00:32:13](#) يدعون الى الخير كونوا امة داعية من الخير واصل الخير هو الاسلام ولتكن منكم امة طبعاً اختلف من هنا هل هذه من للتباعد يعني وليكن بعضكم ولا ولتكن منكم بياني يعني ولتكن - [00:32:32](#)

منكم يا امة الاسلام من هذه الامة تمام وقلت لكم منكم امة يدعون الى الخير الى كل ما هو خير ونهذ ما هو شر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. اذا ادعوا الى الاسلام - [00:32:52](#)

وامروا بالمعروف وانها عن المنكر في الارض هذا الذي يجب عليكم ان تنشغلوا به ولا ينشغل بعضكم ببعض ومن سلك هذا المسلك وهو الاعتصام بحبل الله. والتأخي على دين الله ودعوة الناس الى الاقبال على التوحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هؤلاء هم - [00:33:11](#)

مفلحون السعداء عند الله سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا لا تعيد ما حصل مع اليهود والنصارى. فان اليهود افتقرت على احدى وسبعين فرقة. وان النصارى اختلفت على اثنين وسبعين فرقة - [00:33:30](#)

لا يكن حالكم كحالهم. وان كان الله سبحانه طبعاً هنا الله عز وجل ينهاهم عن التفرق وان كان سبحانه وتعالى بواسع علمه يعرف ان الفرقة ستحصل في هذه الامة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:46](#)

لكن هو يأمرنا امرنا شرعيا. وان كان يعرف قدريا ان الفرقة ستحصل. لكن هو يأمرنا امرنا شرعيا حتى يحاول كل شخص منا ان يبذل جهده ان لا يكون سببا في الفرقة. فاذا كان هناك افتراق فليكن من غيري - [00:34:01](#)

لا اقول انا سبب في ابتداء الفرقة في هذه الامة. بل اكون وجه خير عليها كما يقولون. وسببا في التقليل مساحات الخلاف وتقريب النظر وتأليف الناس على الخير لا يكون هذا مني وان كنت انا اعلم ان الفرقة ستقع في الامة لكن لا اكون انا سببها. ولا الداعي لها بل اكون داعيا الى الاجتماع على دين الله سبحانه - [00:34:18](#)

وتعالى. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. وهنا يذكرهم الله عز وجل يذكر الصحابة باليهود والنصارى صار الذين تفرقوا في دينهم وتشعبوا فيه واختلفوا مع ان التوراة بين ايديهم ومع ان الانجيل بين ايديهم. فالله يحذرنا من ان نسير -

[00:34:41](#)

على خطى اليهود والنصارى فنختلف مع ان القرآن بين ايدينا وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بين ايدينا لكن الله قدرا يعرف ان هذه الامة ستختلف وسيقع فيها ما وقع في الامم قبلها لتتبع سنن من كان قبلكم - [00:35:01](#)

عدوى القذة بالقذة قال واولئك لهم عذاب عظيم. الذين يكونون سببا في اختلاف الامة وتفریق صفها عن دين الله انهم عذاب عظيم. فالذين يتحزبون ويتعصبون لفرقهم ورجالهم وطوائفهم بدلا من ان يكون تعصبهم لدين الله سبحانه وتعالى اولئك لهم عذاب عظيم -

[00:35:17](#)

لانهم كانوا سبب في احداث خلل البنية الايمانية للمجتمع المسلم. لان الله عز وجل يريد منا الاعتصام على التوحيد والا نكون شيعة. وهؤلاء خالفوا مقصد الله سبحانه وتعالى. ففرقوا الناس الى شيع وطوائف وجماعات وو - [00:35:42](#)

ولا اتهم الى رؤوسهم ومشايخهم وطرائقهم. وليس لدين الله سبحانه وتعالى. ووقعت الفرقة وتناثرت القلوب. فالله عز وجل يقول
الذي ينفر هذا الاجتماع ولا يحقق الاعتصام له عذاب عظيم. هذا متى متى هذا العذاب العظيم يوم وتبيض وجوه وتسود -

00:36:01

وجوه قال كثير من اهل العلم يوم تبيض وجوه وجوه اهل السنة والجماعة الذين تمسكوا بحبل الله ودعوا الناس اليه وتسود وجوه
قالوا وجوه اهل البدع وللاهل الذين فرقوا هذه الامة بيدعهم واهوائهم - 00:36:21

فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم تذوق العذاب بما كنتم تكفرون اما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها
خالدون. رحمة الله هنا الجنة. ففي جنة الله هم فيها خالدون - 00:36:39

تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق هذه الآيات هذه آيات الله سبحانه وتعالى نتلوها عليك يا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم على كل
من سيسمعا الى يوم القيامة. هذه الآيات التي تؤسس - 00:36:54

المقاصد الالهية والمرادات الربانية في هذه الارض نتلوها عليك بالحق. نتلوها عليك وفيها كل الحق وفيها كل الخير وفيها الصواب
لمن تمسك بها ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور. يعني كأن الله عز وجل يقول نحن بينا - 00:37:07

الصواب الذي ينبغي ان يكون. ثم ما بعد ذلك والذي سيحصل فهذا كله بماذا؟ بقدر الله سبحانه وتعالى الذي لهما في السماوات وما
في الارض واليه ترجع امور البشر دمت خيرا امة اخرجت للناس. الله عز وجل يبشر امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:37:28

لان امة محمد صلى الله عليه وسلم هي خير الامم. واعلاها كنتم خيرا امة اخرجت للناس مع عناصر هذه الخيرية وبما تتحصل قال
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فخيرية هذه الامة بقيامها بهذه الامور. بامرها بالمعروف - 00:37:47

ونهيها عن المنكر ولايمانها بالله. فمتى قصرت الامة في هذا الباب زال منها من الخيرية بقدر تقصيرها في هذا الباب ثم الله عز وجل
يقول ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم لدخلوا معكم ولكانوا معكم في هذه الخيرية لانه هل كنتم خيرا امة - 00:38:10

مرادنا امتي الاستجابة الامة التي استجابت لمحمد صلى الله عليه وسلم ولو ان اهل الكتاب استجابوا له ودخلوا في ملته ودخلوا في
زمرة صحبه حصلت لهم هذه الخيرية لكن للاسف - 00:38:30

اهل الكتاب منهم المؤمنون وهم قلة ممن امنوا منهم بالنبي صلى الله عليه وسلم واكثرهم الفاسقون واكثرهم خارجون عن الطاعة ان
الفسق هو الخروج عن الطاعة. الخروج عن الانكيات ثم الله عز وجل يبشر الصحابة - 00:38:44

الذين كانوا يعني متخوفين من اليهود وما مال العلاقة معهم الان لن يضروكم الا اذى يعني لن يكون ضررهم لكم الا اذى. يعني قد
يكون هناك شيء من المناوشات. قد يكون شيء من الاساءة اللفظية. قد يكون لك شيء من المعارك. لكن لن يستطيعوا ان يستأصلوك -

00:39:03

اثبتوا يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انا نكرها قال اذى على وجه التنكير وكانها نوع من التقليل والتحقير. لن يستطيعوا ان
يفعلوا لكم شيئا كبيرا وانما هو اذى - 00:39:23

ينبغي ان يستحمل في سبيل الله. واما ان تظنوا ان اليهود سيجتثوكم وانهم يعني يستطيعون القضاء عليكم يا اصحاب محمد، صلى
الله عليه وسلم، هذا لن يكون لن يضروكم الا اذى. وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون - 00:39:37

وان يقاتلوكم يولوكم الادبار. يعني هم قوم جبناء حتى لو قاتلوكم لا يقاتلونكم قتالا قويا. وانما يعطونكم الظهور يولون ادبار يعني
يعطونكم ظهورهم ولا يثبتوا يا رب الان تأتي الى الآية التي تليها. يقول الله سبحانه وتعالى - 00:39:56

ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا. الا بحبل من الله وحبل من الناس الله عز وجل يخبر ان اليهود الله عز وجل الزمهم الذلة ووضع عليهم
المهانة ضربت عليهم الذلة. ما معنى ضرب عليه بكذا؟ يعني - 00:40:29

كتبت عليه الذلة حتمت عليه الذلة وهم قوم اذلاء وانما يكون امانهم وانما يكون امانهم. طبعا الذلة بالقتل بتدوس الذبح وانتم اذا
قرأتم التاريخ القديم او حتى التاريخ الحديث تعرفون كيف ان اليهود - 00:40:50

هم قوم منبذون قوم مكروهون حتى في اوروبا. اوروبا اصلا لما اتت باليهود الى فلسطين انما ارادوا ان يتخلصوا منهم ومن اذاهم

انهم شذاذ الامم الله عز وجل لما قال ضربت عليهم الذل فعلا هم قوم اذلاء - [00:41:14](#)
مكروهون مبغوضون تسعى الدول دائما للتخلص منهم الدول الاوروبية الصليبية فكرت لما كثر اليهود فيهم وكثرت اشغالهم واعمالهم
كيف يتخلص من هذا اللمم فالقومهم ووعدوهم بان يعطوهم ارضا معينة يسكنون فيها - [00:41:38](#)

ويعيشون فيها ويتم الهجرة اليها ويخلصوا من شرورهم والمانيا وهتلر ماذا فعل باليهود؟ المانيا وهتلر كان قرارهم ان يحرقوا اليهود
ففعلا الهليكوستي واحرقهم شر تحريق هذا يعطيك ان هؤلاء القوم لا يواطنون ولا يساكنون. فهم لمم سقطوا لان الله سبحانه وتعالى
- [00:41:59](#)

كتب عليهم ذلك بعد معاندتهم المستمرة للانبيا والشرائع الله عز وجل يقول ضربت عليهم الذلة لا احد يطيق الحياة معهم ولا يطيق
التعامل معهم. ولا يطيق ان يكونوا بجواره ولا يسكنون معه. قال الا بحبل من الله - [00:42:22](#)

الحالة الوحيدة التي يمكن ان يؤمنوا فيها يشعروا فيها بشيء من الامان هو حبل من الله ما هو حبل الله اختلف المفسرون فيه كثير
منهم يقول حبل الله هو عقد الذمة - [00:42:41](#)

يعني الحالة الوحيدة التي يمكن يأمن فيها هذا اليهودي على نفسه ان يعيش في داخل النظام الاسلامي بعقد الذمة بدفع جزية من
امنه على نفسه هذا حبل من الله وكأن يعني هذا شيء - [00:42:54](#)

ابن اعطى اياهم ليأمنوا فيه على انفسهم لتستمر فيه الحياة لهم يعني فقط كانه شريان حياة انه بتعيش في النظام الاسلامي بدك
تأمن على نفسك تدفع الجزية وعندئذ نعطيك الامان ونحميك. غير كذا ليس لك شيء من الله سبحانه وتعالى - [00:43:09](#)

الا بحبل من الله اذا هو عقد الذمة داخل النظام الاسلامي وحبل من الناس هنا قالوا الامان الذي يعطونه من الناس يعني احيانا قد
يحصلون على لا يكونون خاضعين تحت الجزية. لكن يكون لهم امان من الناس. وهذا الحقيقة - [00:43:29](#)

يعني الكثير من المفسرين يقول الامان من الناس هو مواطنة بعض الناس لهم. يعني حبل الله هو الذمة. فهما؟ لكن ما معنى حبل من
الناس حقيقة لو اردنا ان ننظر في واقعنا المعاصر ربما يساعدنا هذا على كشف - [00:43:47](#)

بعض يعني غور هذه الكلمة حبل من الناس يعني اليهود وحدهم لا يستطيعون الانتصار اليهود وحدهم قوم جبنا من الذي يعطي
اليهود النفس على القتال ويعطيهم قدرة على العيش داخل المجتمعات - [00:44:03](#)

هو وجود آآ علاقات يؤسسونها مع البشر الذين يطيعونهم ويخدمونهم ويساعدونهم لتحقيق مآربهم من الفاسدين والمجرمين وهذا
اراه معنا جيدا لهذه الاية حبل من الناس. لاحظوا اليوم من الذي يجعل اليهود لهم قوة على مواصلة القتال في غزة - [00:44:25](#)

وفي عموم فلسطين كررها الله سبحانه وتعالى وتواصل الناس الفاسدين المجرمين معهم امريكا بحكومتها الفاشية النازية والتحالف
الصليبي بحكومته الفاشية النازية وتطبيع بعض الخائنين من بني جلدتنا وتطبيع الخائن من بني جلدتنا. يعني اليهود لو عريناهم -

[00:44:48](#)

عن دعم امريكا والتحالف الصليبي لهم. ولو عريناهم من تطبيع المنافقين معهم. اليهود لا يستطيعون الثبات لا يستطيعون الثبات
مخزون من الاسلحة ينتهي ولكن ما الذي يقويهم ويجعل لهم قدرة على الثبات - [00:45:12](#)

الذي يقويهم هو عبارة عن ان هناك حبال من الناس تمد اليهم فيمدونهم بالسلح يمدونهم بالامور الاستخباراتية يمدونهم بكل شيء
اليهود مهما نفدت خزائهم اليوم هناك من يدفع النفط والبترول ويدفع ليلا ونهارا المليارات - [00:45:30](#)

لتضמיד جراحهم ولتثبيت خزائهم المالية واقتصادهم المتهاك. هناك اذا نفدت خزائن الاسلحة من بيرد لهم الاسلحة والطائرات وكذا
حبل من الناس لكن هل هم كمجتمع وحده يستطيع القيام لا يستطيع القيام - [00:45:53](#)

فصدق ربنا سبحانه وتعالى. اليهود قوم اذا ظفر بهم ذلوا وسهل سهل الخلاص منهم وانما يحصل لهم الامان وشيء من القوة اما بحبل
من الله وهذه قوة خاضعة تحت النظام الاسلامي لا اشكال فيها - [00:46:09](#)

او حبل من الناس وهذه المشكلة الاعوص هذه المشكلة التي يجب ان ينظر فيها. انهم انما يحقق لهم الاستعلاء والقوة اذا مد الناس
اليهم حبالهم وتواصلوا معهم وبالتالي اذا اردت ان تفكك اليهود عليك ان تقطع الحبال - [00:46:27](#)

التي تمدهم بشريان الحياة عليك ان تقطع الحبال التي تمدهم بشريان الحياة. اذا قطعت هذه الحبال ذلوا وسقطوا وما استطاعوا القيام ولا يستطيعون الاستمرار. لان شريان حياتهم ليس من داخلهم. يعني ليسوا هم امة قوية في داخلهم - [00:46:46](#)

هم ليسوا امة قوية في داخلهم لكنهم امة تقنات على غيرهم استطاعت الصهيونية الماسونية العالمية ان تحقق تغلغلا لها عميقا في التجارة العالمية الى ان مسكوا مفاصل الدول فهم اكبر - [00:47:05](#)

موجود الان في الولايات المتحدة ايضا هم اكبر لوبي موجود في كثير من الدول الاوروبية بل احيانا سبحان الله اتابع كثير من الاخبار والامور. هم يصلون الى ويشكلون تجارات عالمية لهم في هذه الدول. فهم استطاعوا ان يتغلغلوا في هذه الدول من خلال المال ويقيموا علاقات تجارية - [00:47:21](#)

في مناطق عديدة في العالم فمد الناس حبالهم اليهم والا كما قلت لكم بدون هذه الحبال لا يستطيعون هم في انفسهم قوم اذلاء جبنا خور اذا ضربت عليه مزة اينما تقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس - [00:47:41](#)

وباء بغضب من الله. يعني عادوا بالفشل والفشل هو ان غضب الله سبحانه وتعالى عليهم وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة وضربت عليهم المسكنة. وهم المسكنة وهو نوع من الذل - [00:48:02](#)

تمام وهو نوع من الذل وضربت عليهم المسكنة لماذا فعل الله عز وجل بهم كل هذا وذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء من كفر بايات الله وتعاهد قتل الانبياء واحدا بعد واحد - [00:48:20](#)

الله عز وجل يعاقبه مثل هذه العقوبات. ذلك بما عصوا كانوا يعتدون وهذي سبحان الله يعطيك على شؤم المعصية على حياة الانسان وهذه الايات يستدل بها العلماء على ان المعصية لها شؤم - [00:48:40](#)

بنو اسرائيل الله عز وجل ضرب عليهم الذلة بما عصوا وكانوا يعتدون يتجاوزون الخطوط الحمر. فلذلك قال اهل العلم وما من انسان عصى الله سبحانه وتعالى الا ضربت عليه شيء من الذلة - [00:48:55](#)

لان الله يقول ضربت عليهم الذلة ثم ختم الاية ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فالعاصي ذليل وبقدر ازدياد المعاصي بقدر ما تضرب عليك الذلة والمسكنة يا ايها المسلم فان هذا الحكم ليس خاصا فقط باليهود. بل يشمل كل من يسير على خطاهم بالعصيان والاعتداء على شرع الله - [00:49:10](#)

ثم هنا الله سبحانه وتعالى يعلمنا الانصاف. وما اجمل القرآن وهو يتكلم عن الانصاف. بعد كل هذا الكلام عن اليهود وبشاعة فعلهم يقول سبحانه منصفاً لهم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون - [00:49:31](#)

اهل الكتاب منهم من دخل في رفقة محمد صلى الله عليه وسلم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة هذه القومة القائمة هي التي اسلمت بمحمد صلى الله عليه وسلم ودخلت في هذا الدين. كعبد الله بن سلام وغيره ممن دخل في هذا الدين واصبحوا - [00:49:56](#)

اصبحوا يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون يخضعون لله سبحانه وتعالى في الصلاة وفي غيرها يؤمنون بالله واليوم الآخر. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين. هؤلاء يهود لكنهم صالحون لانهم قبلوا واذعنوا للدخول في ركب محمد - [00:50:18](#)

صلى الله عليه وسلم وما يفعل من خير فلن يكفروه بدنا ننتبه اخواني لانه بعض الناس للأسف اليوم من اصحاب الاهواء والنفوس يستدل بهذه الاية على ان اليهود والنصارى من المعاصرين - [00:50:42](#)

اذا امروا بالفضائل ونهوا عن المنكرات ولم يحاربوا الاسلام فانهم يدخلون الجنة. ويقولون ها الله ربنا ايش يقول انه من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤمنون بالمعروف وينهون عن المنكر ويعملوا افعال طيبة - [00:50:57](#)

الله يعدهم وما يفعلوا من خير فلن يكفروا. اذا سيدخلون الجنة مثلهم مثل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. لا هذه الاية تتكلم عن من اسلم من هؤلاء ودخل في ركب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:51:14](#)

فمنهم من هو ايش؟ مؤمن او وهو احتمال اخر ذكره بعض المفسرين انها تتكلم عن اليهود والنصارى في ازمئتهم يعني اليهود في زمن موسى منهم المؤمن ومنهم الفاجر. النصارى في زمن عيسى منهم المؤمن ومنهم الفاجر - [00:51:29](#)

لكنه هي لا تتكلم عن بقي مصر على يهوديته ونصرانيته بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بالاجماع حتى ننتبه ولا يلبس علينا في هذه الاية اذا وما يفعل من خير فلن يكفروا. هؤلاء - [00:51:47](#)

الذين اسلموا بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم واصبحوا من ركبته خلاص هم محسوبون معنا من امة الاسلام. فكل ما يفعلوه من خير فلن يكفروا يعني لن والكفر هو التغطية. لن لن يغطى - [00:52:03](#)

سيحصلون ثوابه ويجدونه عند الله سبحانه وتعالى. مضاعفا ثوابا جزيلا. والله عليم بالمتقين. يعني لا الله عز وجل عليم بمن نفسية ونفسية مؤمن تقي سواء من اليهود ولا من النصارى ولا من الصحابة الكرام الذين اسلموا ابتداء. وما النفسية نفسية اجرامية؟ النفسية تبحث عن الفساد في الارض وتبحث عن الغيب - [00:52:17](#)

والشهوات وكل انسان له حسابه عند ربه سبحانه وتعالى هنا انتهى الكلام يعني والله اعلم عن اليهود والنصارى وستبدأ سورة ال عمران بفتح ملف جديد. ملف الكلام عن اه الغزوات غزوة احد - [00:52:42](#)

بالتحديد غزوة احد وما حصل فيها من الدروس والعبر والمواقف الجليلة التي ربي الله سبحانه وتعالى فيها الصحابة الكرام. ملف غزوة احد وما حصل فيها من المواقف الایمانية التي ينبغي ان تعالج داخل المجتمعات المسلمة - [00:52:59](#)

نترك ان شاء الله لمجلس قادم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - [00:53:14](#)